DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

تأويل المتشابه اللفظي عند الامام الرازي
سورة الكهف إنموذجا
(دراسة موضوعية)

أ.م. د. إسراء كريم عبدالله
كلية التربية للبنات ـ الجامعة العراقية ـ العراق

الملخص

إن علم التفسير من اجل العلوم كونه يتعلق بكتاب الله ،وإن شرف كل علم بشرف متعلقة ، ولما كان التفسير متعلق بكتاب الله ؛ لذا اخذ هذه الاهمية من اهمية القرآن ومكانته السامية .

وقد اعتنى العلماء قديما وحديثا بتفسير القرآن الكريم والغوص في كلماته وعباراته ؛ليستخرجوا لنا دررا ثمينة ومعان عجيبة ، وقد تعددت مناهج بالمفسرين واختلفت اتجاهاتهم ،فكل منهم يغترف من القرآن بحسب منهجه واتجاهه ، وقد برز لنا من بين هذه الاتجاهات اتجاه يعنى بتأويل المتشابه في القرآن الكريم ،فأفردوا لنا كتب في التأويل كالغرناطي والاسكافي ،بينما حاول بعض المفسرين الأخرين الحديث عن التأويل من خلال تفسيرهم للقرآن وفق المنهج الذي اعتمدوه كالزمخشري والرازي الذي يعد من ابرز العلماء الذين تحدثوا عن تأويل المتشابه حيث وقف عند الآيات وفصل القول فيها ، ومن هنا جاءت فكرة البحث ، حيث تناولت تأويلات الرازي للمتشابه في سورة الكهف ،فكان العنوان (تأويل المتشابه عند الامام الرازي ـ سورة الكهف إنموذجا)

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم الى أربعة مباحث ، بالاضافة الى مقدمة ،وخاتمة .

تناولت في البحث الاول التعريف بمصطلحات البحث ،وفيه مطالب : المطلب الأول/ تعريف (التأويل) لغة ، واصطلاحاً ، و المطلب الثاني / تعريف (المتشابه اللفظي) لغة ، واصلاحاً . ، اما البحث الثاني : بين يدي السورة ، وفيه مطالب : المطلب الاول : أسمها ،وعدد آياتها ، ومكان نزولها ، المطلب الثاني : سبب نزولها ، المطلب الثالث :موضوعاتها ، المطلب الرابع : فضل السورة ،والمبحث الثالث : المبحث الثالث عن تأويل المتشابه الذي انفرد به الامام الرازي ، ولم يذكره علماء المتشابه، اما المبحث الرابع والاخير كان عن تأويلات الرازي التي ذكرها علماء المتشابه ، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها مع ذكر التوصيات .

الكلمات المفتاحية: التأويل، المتشابه اللفظي، الامام الرازي، سورة الكهف.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

Interpretation of Verbal Similarities at Imam Razi Surat Al-Kahf as a model (An objective study)

Assist. Prof. Dr. Israa Karim Abdullah
College of Education for Girls - Iraqi University - Iraq

ABSTRACT

The science of exegesis for the sake of the sciences is related to the book of God, and the honor of each knowledge is related to honor, and since interpretation is related to the book of God; Therefore, he took this importance from the importance of the Qur'an and its sublime status. The scholars, in the past and present, took care of the interpretation of the Noble Qur'an and dived into its words and phrases, to extract for us precious pearls and wonderful meanings. So they singled out for us books on hermeneutics such as al-Gharnati and al-Iskafi, while some other commentators tried to talk about exegesis through their interpretation of the Qur'an according to the method they adopted, such as al-Zamakhshari and al-Razi, which is one of the most prominent scholars who spoke about the interpretation of the similarity as he stood at the verses and separated the saying about them, and from here came the idea of research Where I dealt with Al-Razi's interpretations of the similarity in Surat Al-Kahf.

The nature of the research required that it be divided into four sections, in addition to an introduction and a conclusion.

In the first research I dealt with the definition of search terms, and it includes the requirements: the first requirement / definition of (interpretation) language and idiom, and the second requirement / definition of (verbal similarity) language, and reform. As for the second research: in the hands of the surah, and it includes demands: the first requirement: its name, the number of its verses, and the place of its descent, the second requirement: the reason for its revelation, the third requirement: its topics, the fourth requirement: the merit of the surah, and the third topic: the third study on the interpretation of the similarity that was unique By Imam al-Razi, and scholars of the similarity did not mention it. As for the fourth and final study, it was about the interpretations of al-Razi that were mentioned by the scholars of the similarity.

Keywords: Al-Ta`wil, Verbal Similarities, Al-Imam Al-Razi, Surat Al-Kahf.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

المبحث الأول / تعريف مصطلحات البحث .

المطلب الأول/ تعريف (التأويل) لغة ، واصطلاحاً .

اولاً /تعريف التأويل لغة : (الأَوْلُ الرجوع آل الشيءُ يَؤُول أَولاً ومآلاً رَجَع وأَوَّل إليه الشيءَ رَجَعَه وأَلْتُ عن الشيء ارتددت..... ، والأَوْلُ الرجوع آل الشيءُ يَؤُول أَولاً ومآلاً رَجَع وأَوَّل إليه الشيءَ رَجَعَه وأَلْتُ عن الشيء ارتددت.)[1]

(وأَما التأْويل فهو تفعيل من أَوَّل يُؤَوِّل تأْويلاً وثُلاثيُّه آل يَؤُول أَي رجع وعاد .)[2]

إذا التأويل هو : ما أول إليه او يؤوول إليه ، او تأول اليه ، والكلام انما يرجع ويعود ويستقر ويؤول إلى حقيقته التي هي عين المقصود به .

ثانياً / تعريف التأويل اصطلاحاً : (التأويل في الأصل الترجيع وفي الشرع صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقا للكتاب والسنة مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾[3]

أن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيرا وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر أو العالم من الجاهل كان تأويلا)[4]

وقال الزرقاني : (أما التأويل في اصطلاح المفسرين فإنه يختلف معناه فبعضهم يرى أنه مرادف للتفسير وعلى هذا فالنسبة بينهما التساوي ويشيع هذا المعنى عند المتقدمين ومنه قول مجاهد إن العلماء يعلمون تأويله يعني القرآن وقول ابن جرير في تفسيره القول في تأويل قوله تعالى: كذا واختلف أهل التأويل في هذه الآية.

وبعضهم يرى أن التفسير يخالف التأويل بالعموم والخصوص فقط ويجعل التفسير أعم مطلقا وكأنه يريد من التأويل بيان مدلول اللفظ بغير المتبادر منه لدليل ويريد من التفسير بيان مدلول اللفظ مطلقا أعم من أن يكون بالمتبادر أو بغير المتبادر، وبعضهم يرى أن التفسير مباين للتأويل فالتفسير هو القطع بأن مراد الله كذا والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون قطع وهذا هو قول الماتريدي أو التفسير بيان اللفظ عن طريق الرواية والتأويل بيان اللفظ عن طريق الدراية أو التفسير هو بيان المعاني التي تستفاد من وضع العبارة والتأويل هو بيان المعاني التي تستفاد بطريق الإشارة وقد اشتهر هذا عند المتأخرين كما نبه إليه العلامة الألوسي إذ قال بعد استعراضه للآراء في هذا الموضوع ما نصه كل ما قيل مما ذكرنا وما لم نذكر مخالف للعرف اليوم إذ قد تعورف عند المؤلفين من غير نكير أن التأويل معان قدسية ومعارف ربانية تنهل من سحب الغيب على قلوب العارفين والتفسير غير ذلك.)[5]

المطلب الثاني / تعريف (المتشابه اللفظي) لغة ، واصلاحاً

اولا / المتشابه لغة / تفيد معجمات اللغة ان : (الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا ، يقال شِبهٌ وشَبَهٌ وشبيه ، والشبه من الجواهر : الذي يشبه الذهب ، والمشبهات من الامور : المشكلات ، واشتبه الأمران ، إذا اشكلا .) [6]

وقال أبن منظور : (الشِبهُ والشَبَهُ والشبيه : المثلُ ، والجمع أشباه ، وأشبه الشيءُ الشيءَ : ماثله .

وفي المثلِ : من أشبه أباه فما ظلم ، وأشبه الرجل أمه : وذلك اذا عجز وضعف...، وأشبهت فلانا وشابهته ، وأشتبه علي ، وتشابه الشيئان ، وأشتبها :اشبه كل واحد منهما صاحبه ، والمتشابهات المتماثلات ، وتشبه فلان بكذا ، والتشبيه :التمثيل ....، والشبهة ، الالتباس ، وامور مشتبهةٌ ، ومشبهةٌ ، مشكلة يشبه بعضها بعضل ...وشبه عليه : خلط عليه الامر حتى اشتبه بغيره ..، وفي التنزيل العزيز :﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ

1 لسان العرب / 1/ 171.
2 المصدر السابق /172/1 ، وتهذيب اللغة : 15/ 329.
3 سورة الانعام / الاية : 95
4 التعريفات: 72.
5 مناهل العرفان للزرقاني : 1/ 7-8
6 مقاييس اللغة /مادة (شبه) /243/3.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ [1] .) [2]

هذا وقد جاءت تصاريف الفعل (شبه) في القرآن على صيغ مختلفة وفيما يلي ذكر الآيات مع بيان ما تدل عليه من معنى .[3]

1/ (شُبِه) أشكل وخلط ولبس ، قال تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾. [4]

وقوله تعالى :﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ [5]

2/ (تشابه) تماثل حتى لا يستطاع التمييز بينه ، وفي التنزيل العزيز قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ۚ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [6]

وقوله تعالى :﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ [7] ، وقوله تَعَالَىٰ:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ [8]

، وقوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ [9]

مما سبق عرضه من التعاريف نلاحظ أن المتشابه عند أهل اللغة يدور مفهومه حول معنيين :

الأول : معنى التماثل والمساومة والآخر : معنى الاشكال او الالتباس والخط.

1 سورة آل عمرآن / الاية 7
2 لسان العرب / (مادة شبه) 13/ 503 ـــــــ504
3 ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، (مادة شبه) 617/1.
4 سورة النساء / الاية 157.
5 سورة آل عمرآن / الاية 7
6 سورة البقرة / الآية 70 .
7 سورة البقرة / الاية 118
8 سورة الانعام / الآية 141 .
9 سورة البقرة / الاية : 25 .

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

ثانيا /تعريف اللفظي لغة

لغة : (اللفظ : اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء وغالب ذلك ان يكون من الفم .) [1]

وعلى هذا فسر الفيومي دلالة اللفظ فقال : لفظ البحر دآبة ،ألقاها الى الساحل ، ولفظت الارض الميت ، قذفته ، ولفظ بقول حسن ، تكلم به وتلفظ به .) [2] ، واللفظ واحد الألفاظ ، بمعنى المفعول ، أي :الملفوظ وهو في الاصل مصدر ، يقال : لفظ ، يلفظ ، لفظاً [3] ، وفي وفي المعجم الوسيط : (ولا يقال لفظ الله ، بل كلمة الله ، (ج) ألفاظ.)[4]

نلخص مما تقدم أن اللفظ مصدر للفعل (لفظ) ، وما أشتق من الفعل يشترك مع المصدر فيما يدل عليه من معنى ، وللفعل معان متعددة لعل أشهرها ما يلفظ من الكلام والجمع ألفاظ ، وقد تنبه أصحاب المعجم الوسيط الى لفتة رائعة إذ قالوا : ولا يقال لفظ الله بل كلمة الله .

تعريف (توجيه المتشابه اللفظي) اصطلاحا :

لابد ان أبين ان المتشابه في القرآن الكريم يطلق على معنيين :

الأول المتشابه الذي يقابل المحكم وقد أختلف العلماء في تعريف المحكم والمتشابه على أقوال عديدة منها :

المحكم هو : (ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره

والمتشابه : (ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما أستأثر الله بعلمه دون خلقه)[5] ، وقد تناوله العلماء في كتبهم منهم الزركشي ، والسيوطي .[6] .[6] ، و الآخر : المتشابه اللفظي الذي يحصل في بعض آيات القرآن الكريم.... [7]

التفسير الكبير ومنهج الرازي فيه .

أجمعت المصادر التي ترجمت حياة الرازي أن له كتابا في تفسير القرآن وعدوه من جملة مصنفاته[8] ، وعُرف باسم التفسير الكبير[9] ، ويقع تفسيره في أثنين وثلاثين جزءا وفقا لطبعة بيروت لسنة (1420هـ) ، وقد أشار الى تسميته في بعض كتبه ، من ذلك قوله في كتابه (المعالم في أصول الفقه) ما نصه : (أعلم أن التفسير الكبير أن أكثر ما يدعى فيه أنه نسخ ....[10]

ويعد تفسيره من التفاسير التي فسرت القرآن بالرآي المحمود (الاجتهاد) ولا يعني هذا أنه فسره دون امتلاكه لأدوات التفسير التي لا غنى للمفسر عنها من معرفة لكلام العرب والألفاظ ودلالاتها، وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ في آيات القرآن إلى غير ذلك من الأدوات التي يحتاج اليها المفسر. [11] .

1 مقاييس اللغة ،(مادة لفظ) ، 5/ 259.
2 المصباح الكبير في غريب الشرح الكبير ، 555/2 .
3 ينظر : لسان العرب ، (7/ 461) ، والقاموس المحيط ،(مادة لفظه) ، ص698 .
4 المعجم الوسيط ، (مادة لفظ) 832/2 .
5 جامع البيان في تأويل القرآن ، 6/ 179 .
6 ينظر : البرهان في علوم القرآن : 2/ 68 ـــــــــ71 ، والاتقان في علوم القرآن 3/ 3 ـــ38 .
7 توجيه المتشابه اللفظي / ص42 .
8 ينظر : عيون الأنباء ، ص470 ، ووفيات الاعيان 249/4، وتاريخ الاسلام 216/43، والوافي بالوفيات 179/4.
9 تمييزا له عن غيره ؛ لانه اطلق على كتابه : (انوار التنزيل واسرار التأويل) ، التفسير الصغير ، ينظر: فخر الدين وآرآءه الكلامية والفلسفية ، ص45
10 المعالم في علم أصول الفقه ، ص114 .
11 ينظر : التفسير والمفسرون : 1/ 183.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

المبحث الثاني / بين يدي السورة

المطلب الاول : أسمها وعدد آياتها ومكان نزولها .

سميت سورة الكهف بهذا الاسم لما فيها من المعجزة الربانية في تلك القصة العجيبة الغريبة ، قصة اصحاب الكهف .[1]

وعدد آياتها عشرة ومآئة بلا خلاف بين العلماء .[2]

أما مكان نزولها فلا خلاف بين المفسرين من انها مكية ، فقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان سورة الكهف مكية ، وكذلك قال الحسن ومجاهد وقتادة ، وهذا اجماع المفسرين من غير خلاف نعلمه.[3]

وروي عن فرقة ان اول السورة نزل بالمدينة الى قوله جرزا ، والاول اصح .[4]

وروي عن ابن عباس وقتادة ان فيها آية مدنية ، وهي قوله تعالى : ﴿ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ [5] ، وروي عن مقاتل ان من اولها الى قوله تعالى:﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾ [6] مدني ، قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾ [7] الايتان مدنية ، وباقيها مكي .[8]

من خلال ما تقدم من ذكر اقوال العلماء والمفسرين في مكان نزول سورة الكهف يتبين لنا ان السورة مكية بالاجماع ، الا قوله تعالى : (واصبر نفسك ...) حيث ذكر المفسرين انها نزلت في المدينة ، وذكروا لذلك سببا للنزول سيأتي ذكره لاحقا .

المطلب الثاني / سبب نزولها

إن معرفة سبب النزول كما يقول العلماء مهم لمعرفة معنى الاية والاحكام التي تضمنتها ، وقد بين العلماء ان سبب النزول هو : ما نزلت الاية او الايات متحدثة عنه ومبينة لحكمه ايام وقوعه .[9]

والمعنى انه حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ،او سؤال وجه اليه ؛فنزلت الاية او الايات من الله سبحانه وتعالى في بيان ما يتصل بتلك الحادثة او جواب ذلك السؤال ، وقد ذكر العلماء والمفسرين في سورة الكهف سببا لنزول قوله تعالى : { وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ ...}[10]

قال الواحدي في اسباب النزول : (عن سلمان الفارسي قال : ((جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عيينه بن حصن ، والاقرع ابن حابس ، وذوهم ،فقالوا : يا رسول الله ، انك لو جلست في صدر المجلس ، ونحيت عن هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابو ذر وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها ، فجلسنا اليك وحدثناك ، واخذنا عنك ؛ فانزل الله :

---

1 ينظر :صفوة التفاسير 170/2
2 ينظر: المصدر نفسه .
3 ينظر : زاد المسير 63/3 ، والجامع لاحكام القرآن 256/10 ، ومناهل العرفان 2/ 145.
4 ينظر : الجامع لاحكام القرآن 10 / 256
5 سورة الكهف / الآية 28 .
6 سورة الكهف/ الآية 8.
7 سورة الكهف/ الاية 30
8 ينظر : زاد المسير 3/ 63 .
9 مناهل العرفان 80/1
10 سورة الكهف / الاية 28

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ٢٨﴾ [1]

حتى بلغ : قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾ [2] ، يتهددهم بالنار ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا اصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى ، قال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني بان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات .)) [3] .) [4]

كما ذكر الواحدي سببا اخر : في قوله تعالى (﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣﴾ [5]0) [6]

قال قتادة : (ان اليهود سألوا النبي عليه الصلاة والسلام عن ذي القرنين ؛فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله تعالى ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣﴾ [7] .[8]

كما نقل الواحدي عن ابن عباس قال : قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى : ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٥﴾ [9] قالوا كيف ،وقد اوتينا التوراة ، ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا كثيرا ، فنزلت : ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ﴾ [10] . [11]

وفي قوله تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠﴾ [12] قال ابن عباس : (نزلت في جندب بن زهير الغامدي ، وذلك انه قال ك اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني ، فقال عليه الصلاة والسلام : ((ان الله طيب لا يقبل الا طيبا)) [13] ؛ فانزل الله تعالى هذه الاية .)[14]

وقال مجاهد : (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ،فقال : اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله عز وجل ، فيذكر ذلك مني ، واحمد عليه ، فيسرني ذلك ، واعجب به ، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل شيئا صالحا ؛فانزل الله تعالى : ﴿ قُلۡ

1 سورة الكهف / الاية :28
2 سورة الكهف / 29.
3 شعب الايمان للبيهقي / باب الزهد وقصر الامل ،10012 رقم الحديث ، 99/13.
4 أسباب النزول / 152.
5 سورة الكهف / الاية :83
6 ينظر : اسباب النزول / 152
7 سورة الكهف / الاية 83
8 ينظر : اسباب النزول / 152
9 سورة الاسراء / 85 .
10 سورة الكهف / الاية 109
11 ينظر: اسباب النزول ل/ 152
12 سورة الكهف / الاية 110
13 صحيح مسلم / باب قبول الصدقة ، برقم (1015) 73/2 ،مختصر صحيح مسلم للمنذري / باب قبول الصدقة ،رقم (537) 147/1 ، مسند ابن الجعد ، باب فضيل ابن الرؤاسي ،رقم (2009) 296/1، المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة / باب شروط وجوب الحج 14 / 15.
14 اسباب النزول/ 152- 153

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ [1] .) [2]

من خلال ما ذكره الواحدي في اسباب النزول يتبين لنا ان هناك عدد من الايات نزلت مقترنة بسبب اما حادثة كما حصل في قصة المؤلفة قلوبهم ، وفقراء الصحابة ، او اجابة على سؤال اليهود عند سؤالهم عن ذي القرنين .

المطلب الثالث / موضوعاتها :

تعرضت السورة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن في سبيل تقرير اهدافها الاساسية لتثبيت العقيدة والايمان بعظمة الله جل وعلا ، وهذه القصص هي .[3] :

1/ قصة اصحاب الكهف : وهي قصة للتضحية بالنفس في سبيل الدعوة والعقيدة ، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فارين بدينهم ولجأوا الى غار في الجبل حيث مكثوا فيه نياما ثلاث مآئة وتسع سنين ، ثم بعثم الله بعد هذه المدة الطويلة.

2/ قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح : وهي قصة التواضع في طلب العلم ، وما جرى فيها من الاخبار الغيبية التي اطلع عليها ذلك العبد الصالح ، ولم يعرف تأويلها موسى عليه السلام ، حتى اخبر بها كقصة السفينة والغلام والجدار .

3/ قصة ذو القرنين : وهو ملك مكن الله تعالى له في التقوى والعدل ان يبسط سلطانه على المعمورة وان يملك مشارق الارض ومغاربها ، وما كان من امره في بناء السد العظيم .

كما استخدمت السورة في سبيل الوصول الى الصدق في القصص الثلاث ثلاث امثلة واقعية ؛ لبيان ان الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان ، وانما هو مرتبط بالعقيدة ، وهي [4] :

المثال الاول / الغني المزهو بماله والفقير المعتز بعقيدته ودينه كان هذا في قصة اصحاب الجنتين .

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [5]

المثال الثاني / للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال ، وقد اتضح هذا من خلال قوله تعالى :﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾. [6]

المثال الثالث / مثال التكبر والغرور المصور في حادثة امتناع ابليس عن السجود لآدم عليه السلام وما ناله من الطرد والحرمان ، وجاء ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾ [7]

وكل هذه القصص والامثال جاءت ؛لاجل العظة والاعتبار والله اعلم .

المطلب الرابع / فضل السورة

ذكر العلماء والمفسرين أحاديث كثيرة في فضل السورة صح بعضها وضعف البعض الاخر منها ،ولا نذكر هنا الا ما صح من احاديث في فضل سورة الكهف ومنها :

1/ ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حفظ عشرة ايات من سورة

1 سورة الكهف / الاية :110
2 اسباب النزول / 153
3 ينظر :صفوة التفاسير 170/2
4 ينظر: المصدر نفسه .
5 سورة الكهف / الاية 32
6 سورة الكهف / الآية 45
7 سورة الكهف / الآية 50

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

الكهف عصم من الدجال .» [1]

وفي رواية : « من آخر الكهف » [2]

2/ وروى مسلم من حديث النواس بن سمعان « فمن ادركه ، يعني : الدجال ، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف » [3]

المبحث الثالث / تأويل المتشابه الذي انفرد به الامام الرازي ، ولم يذكره علماء المتشابه

تميز الامام الرازي بكثرة تأويلاته ، وتوجيهاته للآيات المتشابهة حتى انه انفرد بتأويلات لم يذكرها علماء المتشابه ، وقد ذكرها بعض المفسرين منهم الزمخشري وغيره ، وهنا أذكر بعض المسائل التي انفرد بها عن علماء المتشابه في سورة الكهف.

المسألة الأولى /

في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾ [4]

قال الامام الرازي في معرض حديثه عن تفسير الاية : ان الاستطاعة لا تحصل قبل الفعل ،قالوا لو كانت الاستطاعة على الفعل حاصلة قبل حصول الفعل لكانت الاستطاعة على الصبر حاصلة لموسى عليه السلام ، وقد استبعد حصول الصبر على ما لم يقف الانسان على حقيقته ، ولو كانت الاستطاعة قبل الفعل لكانت القدرة على العلم حاصلة قبل حصول ذلك العلم. [5]

وقد خالف صاحب الكشاف ما ذهب اليه الرازي حيث قال : (نفي استطاعة الصبر على وجه التأكيد كأنها من ما لا يصح ولا يستقيم ، وعلل ذلك بانه يتولى امورا في ظاهرها مناكير ن وهو الرجل الصالح ، فكيف اذا كان نبيا لا يتمالك ان يشمئز ويتمعض ويجزع اذا رأى ذلك ويأخذ بالانكار .) [6]

خلاصة المسألة : ان الفعل لا يحصل قبل وقوعه لكن نفي الخضر للأستطاعة بناءا على مقدمات معروفة ، وهي ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يقبلون بما ظاهره المنكر وينكرونه ، وهذه الافعال ظاهرها منكر وغير مقبول تنكره الشرائع وتنكره طبائع البشر السليمة ؛ ولهذا عبر عنه بنفي الاستطاعة ؛لعلمه ان موسى عليه السلام نبي ولا يقبل ما ظاهره القبح .

المسألة الثانية /

في قوله تعالى :﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [7]

قال الامام الرازي : اعلم ان هذه المسائل الثلاثة مشتركة في شيء واحد ، وهو ان احكام الانبياء صلوات الله عليهم مبنية على الظواهر كما

---

1 صحيح مسلم / باب فضل سورة الكهف ، رقم 809، 555/1 ، والمستدرك على الصحيحين /باب تفسير سورة الكهف ، 399/2، ومسند احمد /باب باقي حديث ابي الدرداء ، برقم 26970، 399/2

2 تخريج مختصر سنن ابي دادود للمنذري ، تحقيق الحلاق ، باب خروج الدجال ، 131/3، 4323.

3 صحيح مسلم / باب ذكر الدجال ، رقم الحديث 2937، 2252/4، و سنن ابي داود / رقم الحديث 2431، 47/5، وسنن ابن ماجة / باب فتنة الدجال وخروج عيسى عليه السلام ، 4075، 1356/.1.

4 سورة الكهف / الايتان 67-68

5 ينظر : مفاتيح الغيب /152/22

6 الكشاف/ 539/2

7 سورة الكهف / الآيات من 79 - 82

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

قال صلى الله عليه وسلم : ((نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر)) [1]

وهذا العالم في قصة موسى ماكانت احكامه مبنية على ظواهر الامور ، بل كانت مبنية على الاسباب الحقيقية الواقعة في نفس الامر ؛وذلك لان الظاهر يحرم التصرف في اموال الناس وفي ارواحهم فليس هناك من سبب ظاهر يبيح ذلك التصرف لان تخريق السفينة تنقيص لملك انسان من غير سبب ظاهر ، وقتل الغلام تفويت لنفس معصومة من غير سبب ظاهر ، واقامة الجدار في المسألة الثالثة تحمل للتعب والمشقة من غير سبب ظاهر ، وفي كل هذه المسائل الثلاث ليس حكم العالم فيها مبني على اسباب ظاهرة المعلومة بل كان ذلك الحكم مبني على اسباب حقيقية في نفس الامر وهذا يدل على ان ذلك العالم قد اعطاه الله قوة عقلية قدر بها ان يشرف بواطن الامور ويطلع بها على حقائق الاشياء ، فكانت شريعة موسى في معرفة الشرائع والاحكام مبنية على الظواهر ، وهذا العالم مرتبته الوقوف على بواطن الاشياء [2]

وخلاصة المسألة : أن الانبياء مأمورون بأخذ بظواهر الامور والله سبحانه وتعالى يتولى السرائر ؛ ولهذا أنكر موسى عليه السلام ما ظاهره القبح ، بينما اخذ العبد الصالح ببواطن الامور وما علمه الله سبحانه وتعالى ويظهر هذا جلياً عند تفسيره للحوادث الثلاث ، يتبين لنا انما كانت لحكمة ربانية مبنية على المصلحة المتحققة من الفعل ، والله تعالى اعلم .

المسألة الثالثة /

في قوله تعالى﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ [3]

قيل : (قيل المراد بان امامهم ملك يأخذ كل سفينة ، وبهذا قال الفراء [4] ، وتفسير قوله تعالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [5] ، اي : من امامهم ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [6] ، وتحقيقه : ان كل ما غاب عنك فقد توارى عنك ،وانت متوارٍ عنه ، فكل ما غاب عنك فهو ورائك ، وامام الشيء واقدامه اذا كان غائبا عنه متواريا عنه فلم يبعد اطلاق لفظ وراء عليه ، وقيل : يحتمل ان يكون الملك كان من وراء الموضع الذي يركب فيه صاحبه ، وكان مرجع السفينة عليه)[7]

وقال صاحب الكشاف : (ورائهم) امامهم ، كقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [8] ، وقيل : من خلفهم ، وكان طريقهم في رجوعهم عليه وما كان عندهم خبره.)[9]

وخلاصة المسألة : أن الرازي ووافقه الزمخشري ذهبا الى ان هناك توجيهان في المسألة ، الاول و هو الارجح ان كل ما غاب عنك فهو ورائك ،ولما كان الملك غائبا عن اصحاب السفينة فهو وراءهم ، اما الثاني فهو الملك في طريق رجوعهم وان مردهم اليه ؛ ولهذا قال تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾

والله تعالى أعلم .

---

1 الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ، 1/ 496 ، وهو حديث ضعيف
2 ينظر : مفاتيح الغيب : 159/22
3 سورة الكهف / الاية 79
4 معاني القرآن للفراء / 157/2
5 سورة الجاثية/ الاية 10
6 سورة الإنسان / الآية 27.
7 مفاتيح الغيب/ 160/22
8 سورة المؤمنون / الآية 100
9 الكشاف للزمخشري / 543/2

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

المسألة الرابعة /

في قوله تعالى :﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ [1] ، وقوله ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ [2] ، وقوله ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ [3]
حيث اختلفت الاضافات في هذه الارادات الثلاث مع ان جميعها في قصة واحدة وفعل واحد

وقال الامام الرازي رحمه الله مبينا ذلك (انه لما ذكر العيب اضاف ذلك الى نفسه فقال :﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ ولما ذكر القتل عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيها الى انه من العظماء في علوم الحكمة فلم يقدم على القتل الا لحكمة غالبة فقال : ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ ، ولما ذكر رعاية مصالح اليتيمين لاجل صلاح ابيهما اضافه الى الله تعالى ؛ لانه المتكفل بمصالح الابناء ؛لرعاية حق الآباء ليس الا الله سبحانه وتعالى ، فقال :﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ [4]

قال الزمخشري : فلا تراه في الاولى اسند الفعل الى ضميره خاصة بقوله : ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ ، واسند في الثانية الى ضمير الجماعة ، والمعظم نفسه بقوله : ﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ ، ولعل اسناد الاول الى نفسه خاصة من باب الادب مع الله تعالى ، فتأدب ونسب الإعابة الى نفسه ، أما اسناد الثاني الى الضمير المذكور فالظاهر من باب انه من خواص الملك : أمرنا بكذا ، او دبرنا كذا ، ويعنون انما أمر الملك ودبر ، ويدل على ذلك قوله في الثانية (﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ان يبلغا اشدهما ﴾ ، فأنظر كيف تغايرت هذه الاساليب ولم تأت على نمط واحد مكرر يمجه السمع وينبو عنها ، ثم انطوت هذه المخالفة على رعاية الاسرار المذكورة .[5]

وخلاصة المسألة أن العبد الصالح أسند الفعل في عيب السفينة الى نفسه ادبا مع الله تعالى واستعمل صيغة الجمع في المسألة الثانية وكانه اراد ان يقول : بان الفعل ظاهره مني لكن الموت لايكون الا بامر الله تعالى ؛ ولهذا قيل : لو تأخر القاتل لمات المقتول بأجله .
اما في الثالثة فاسند الامر لله ؛ لان الخير فيه ظاهر بين والله اعلم .

المبحث الرابع /تأويل المتشابه الذي ذكره علماء المتشابه .

ذكرتُ في المبحثِ السابق المسائل التي انفرد بها الرازي وهنا نذكر المسائل التي ذكرها الرازي ، وقد ذكرها علماء التأويل منهم الاسكافي ، والغرناطي .

المسألة الأولى /

في قوله تعالى :﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ [6]
ذكروا في فائدة الواو في قوله (وثامنهم كلبهم) وجوها:
1/ ما ذكرنا انه يدل على أن هذا القول اولى من سائر الاقوال.

2/ ان السبعة عند العرب أصل في المبالغة بالعدد ، قال تعالى :﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ

1 سورة الكهف/ الاية 79
2 سورة الكهف / الاية 81
3 سورة الكهف / الاية 82
4 مفاتيح الغيب :163/22
5 الكشاف :543/2
6 سورة الكهف / الاية 22.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ [1]

فاذا وصلوا الى ثمانية ذكروا لفظا يدل على الاستئناف ، فقالوا : وثمانية ، فجاء هذا الكلام على هذا القانون يدل عليه نظيره في ثلاث آيات ، وهي : قوله تعالى :﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ [2] ﴾ ؛ لان هذا هو العدد الثامن في الاعداد المتقدمة ، وقوله تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [3] عدة أبواب الجنة ثمانية ، وأبواب النار سبعة فزاد الواو في وصف الداخلين على أبواب الجنة ، وقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا ﴿٥﴾ ﴾ [4] حيث انها العدد الثامن فيما تقدم .[5]

قال الغرناطي في ملاك التأويل : فيسأل عن أختصاص واو ثمانية ولم ترد بالجملة من قوله تعالى : (وثامنهم كلبهم) صفة للفكرة قبلها[6] و واو ثمانية وهي واو العطف التي تعطف الثامن على ما قبله اذا لم يدخل على احدهما قبله واو العاطفة ذلك لان السبعة أصل النهاية وفي العدد والمبالغة فيه .[7]

قال الزمخشري فيها (هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل حالا عن لمعرفة في نحو قولك جاءني رجل ومعه آخر وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف الدلالة على أن أنصافه بها امر ثابت مستقر

وقالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن اثبات علم وطمأنية نفس ولم يرجموا بالظن كغيرهم ، يقول ابن عباس رضي الله عنه : حين رفعت الواو انقطعت العدة ، اي لم يبقى بعدهم عدة عاد يلتفت اليها ، فثبت انهم سبعة ، وثامنهم كلبهم على القطع.) [8]

وقال الاسكافي : قد سوى النحويين بين الجملة التي تجري سبب للنكرة او حالا للمعرفة اذا كان فيها ذكر الاول في ان دخول الواو عليها وحذفها منها جائزان [9]

قال الزجاج (دخول الواو ها هنا واخراجها من الاول واحد)[10]

واضاف الاسكافي ان فائدة زيادة الواو من وجهين .[11]

الاول / ان في قوله ثلاثة رابعهم ، وقوله خمسة سادسهم ، في كل منها بعدها ذكر قول آخر ، أما في قوله سبعة وثامنهم فانها انتهت فيها العدة وانقطعت بها.

---

1 سورة التوبة / الاية 80.
2 سورة التوبة / الاية 112.
3 سورة الزمر / الاية : 73.
4 سورة التحريم / الاية 5
5 ينظر : مفاتيح الغيب 12/ 107
6 ينظر : ملاك التأويل 2/ 640.
7 ينظر: أسرار التأويل ، الجني الداني 167 ، المغني 2/ 262.
8 ينظر : الكشاف :525/1
9 ينظر : درة التنزيل : 818/1
10 معاني القرآن وإعرابه/ للزجاج : 3/ 277
11 ينظر درة التنزيل : 1/ 820

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

الثاني / ان السبعة لما كانت اصلا للنهاية من تركيب العدد لان اصل الجمع واحد ، والواحد فرد ، والتركيب أن تضم فردا الى فرد فيصيران زوجا ،فيحصل فيهما التركيب ....فصارت السبعة اصلاً للمبالغة في العدد ؛ ولهذا خصت السموات بسبع من العدد والاراضون مثلها .

وخلاصة المسألة انه يمكن الجمع بين القولين اذ ان الامثاة الواردة في القرآن تدلل على ان الواو واو ثمانية تأت بعد تمام السبعة ، ومجيء الثامن مخالف لما سبق هذا من جانب ، ومن جانب آخر أن ما يأتي بعد الواو يفيد الثبات والاستقرار ، كما ذهب الى ذلك ابن عباس والزمخشري ، اي ان الارقام السابقة الثلاثة والاربعة والخمسة والستة كان الظن هو الغالب فيها ، اما في السبعة والثمانية فأصبح العدد يقينيا وثابتا .

المسألة الثانية /

في قوله تعالى :﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [1]

قال الرازي : اي مرجعا وعاقبة وانتصابه على التميز ونظيره قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ﴾[2] . [3] ، ولم ولم يتطرق الرازي الى الفرق بين الآيتين بل اكتفى بقوله نظير ذلك قوله تعالى.

قال الغرناطي : وللسآئل ان يسأل عن اختصاص اية الكهف (ولئن رددت ..) واية السجدة بقوله (ولئن رجعت ..) مع ان الظاهر اتحاد المقصود في الآيتين ، والجواب على ذلك (أن الآيتان وان اتحذتا في الغاية الحاصل منها وصف حال الكافر المنكر للبعث الوارد في كل آية منهما من قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [4]

فإن اية الكهف منهما اقوى تعريفا يبعد الكافر المضروب به المثال عن حال الايمان ، اما اية السجدة فصالحة لاتصاف الكافر والمؤمن بالحال المفتتحة بها من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴾[5] من حيث انه وصف يعم المؤمن والكافر)[6]

فيما ذهب الاسكافي الى القول مما تقدم وصف الجنتين التين حوتا مراده واشتملت على ما اراده وتقديره فيها انهما يدومان له ؛ لهذا قال: (رددت الى ربي)، اما الثانية فلن يتقدمها مثل ما تقدم هذه ؛ لان قبلها قوله : (لا يسأم الانسان من دعاء الخير) الى قوله (للحسنى) وليس في (رجع) ما في (رد) من كراهة وهوان يلحقان المردود ولا يلحقان المرجوع ؛ فأفترقا لذلك . [7]

وخلاصة المسألة : أن اية الكهف تحدثت عن انكارٍ ليوم القيامة وكفر صريح ؛ لذلك ناسب ان يقال : (رددت) ؛ لان في الرد من الكراهة والهوان ما ليس في الرجوع .

أما الاية التي في سورة فصلت ، فتحدثت عن الانسان بشكل عام مؤمنه وكافره ، فناسب ان يقال : (رجعت) والله اعلم .

المسألة الثالثة /

في قوله تعالى :﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾[8] ،

---

1 سورة الكهف / الاية 36
2 سورة السجدة / جزء من الاية 50
3 مفاتيح الغيب : 125/21
4 سورة الكهف / الاية 36
5 سورة فصلت / الاية49
6 ملاك التأويل :644/2.
7 ينظر : درة التنزيل للأسكافي :826/1
8 سورة الكهف / الاية 71

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

و قوله تعالى :﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ [1]

قال الرازي: (النكر اعظم من الامر في القبح وهذه اشارة الى ان فعل الغلام اقبح من خرق السفينة ؛ لان ذلك ما كان اتلافا للنفس ؛ لانه كان يمكن ان لا يحصل الغرض ، اما ها هنا حصل الاتلاف قطعا فكان انكر ،وقيل ان قوله : (لقد جئت شيئا امرا) اي : عجبا ، والنكر اقبح من العجب ، وقيل النكر ما أنكرته العقول ، ونفرت عنه النفوس) [2]

قال الغرناطي : (ان خرق السفينة لم يبلغ بحيث يتلفها ، وانما قصد به الخضر عليه السلام عيبها ؛ ليزهد فيها مريد غصبها بدليل قوله تعالى :

﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[3]

فانما اراد بقاءها على مالكها ودفع الغاصب عنها ، اذا رأى ما بها من العيب المانع من الرغبة فيها ، وهذا لا يبلغ ظاهره مبلغ قتل الغلام بغير سبب ظاهر فوافق ل(امرا) في قوله تعالى : (لقد جئت شيئا امرا) وهذا هو دون النكر ، واما البادي الظاهر من قتل الغلام عند من يغيب عنه ما عمله الخضر فشيء نكر ، فوقع التعبير في الموضعين بما يناسب كل من الفعلين ، وعن قتادة رحمه الله : النكر اشد من الامر فجاء كل على ما يلائم ولم يحسن مجيء احد الوصفين في موضع الآخر . [4]

وذهب الزمخشري الى القول ان النكر اقل من الامر ؛ لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة ، وقيل معناه جئت شيئا انكر من الاول ؛ لان ذلك كان خرقا يمكن تداركه بالسد وهذا لا يسبيل الى تداركه .[5]

أما الاسكافي فقال : ان الامر الداهية وقيل انه العجب ، والنكر ما تنكره العقول ولا تعرفه ولا تجوزه .....

وقيل : النكر اعظم من الامر ؛ لان الامر حمل على الداهية ، فهي التي تدهي الانسام ما لم يخشه ، فيتحرز من وقوعه ، والنكر لا يستعمل الا في المذموم الذي يخرج عن المعروف في العقل والدين ، فأختص الاول بالامر ؛ لان خرق السفينة التي لم يغرق فيها أحد أهون من قتل الغلام الذي هلك .[6]

وخلاصة المسألة : ان الامر اهون من النكر إذ ان خرق السفينة من اجل انقاذها من الملك ، وان كان فيها عيب لم يصل الى حد الغرق ، اما قتل الغلام فهو اهلاك للنفس ، وتلاف لها ؛ ولهذا عبر عنه بالنكر ، وهذا ما ذهب اليه الرازي ، ووافقه الغرناطي فيما ذهب اليه ، والله تعالى اعلم .

المسألة الرابعة /

في قوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ [7]

يقول الامام الرازي : (فما اسطاعوا) فحذف التاء للخفة ؛ لان التاء قريبة من مخرج الطاء ،

وقرء : (فما اصطاعوا) [8]

(ان يظهروه) اي : ان يعلوه ، اي ما قدروا على الصعود عليه ؛ لاجل ارتفاعه وملاسته ، ولا على نقبه ؛ : لاجل صلابته وثخانته .[9]

بينما ذهب الامام الغرناطي للقول : بان استطاع ، واستاع ، واسطاع ، والاول الاصل ، ثم يحذفون احد الحرفين تخفيفا ، فجيء الفعل

1 سورة الكهف / الاية 74
2 مفاتيح الغيب / 155/21
3 سورة الكهف / الاية 79
4 ينظر : ملاك التأويل / 2/ 652
5 ينظر : الكشاف / 2/ 541
6 ينظر : درة التنزيل : 830/1
7 سورة الكهف / الاية 97
8 مفاتيح الغيب : 146/21
9 مفاتيح الغيب : 172/21

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

الاول مخففا عند ارادة نفي قدرتهم على الظهور على السد ، والصعود فوقه ، ثم جاء باصل الفعل مستوف الحروف عند نفي قدرتهم على نقبه وخرقه ، ولا شك ان الظهور عليه ايسر من النقب ، والنقب اشق عليهم ، واثقل ، فجيء بالفعل خفياً مع الاخف ، وجيء به تاما مستوفيا مع الاثقل فناسب ذلك .[1]

وقد ذهب الزمخشري مذهب الرازي حيث قال : ما نصه: (فما اسطاعوا) بحذف التاء للخفة ؛ لان التاء قريبة المخرج من الطاء ، وقريء : (فما اصطاعوا) بقلب السين صاد ..... (ان يظهروه) أي : ان يعلوه ، اي لا حيلة لهم فيه من صعود ، لارتفاعه وملاسته ، ولا نقب بصلابته وثخانته .[2]

وذهب الاسكافي الى القول (ان الثانية تعدت الى اسم وهو قوله عز وجل (نقبا) فخف متعلقها ،فاحتملت بأن يتم لفظها ، أما الاولى فان تعلق مكان مفعولها بأن والفعل بعدها ، وهي اربعة اشياء : إن ، والفعل ،والفاعل ، والمفعول الذي هو الهاء فثقل لفظ (استطاعوا) وكان يجوز تخفيفه حيث لا يقارنه ما يزيده ثقلاً ، فلما اجتمع الثقلان ، احتمل الاول التخفيف ، والزم الاول دون الثاني الذي خف متعلقه .) [3]

وخلاصة المسألة : أن ما ذهب اليه الغرناطي هو الانسب ، والله اعلم ، حيث ان الظهور على السد اهون واخف فناسب ان يقال : (فما اسطاعوا) ، اما ثقب السد وهو الاثقل والاكثر مشقة لصلابته فناسب ان يقال : (فما استطاعوا) وهذا يناسب القاعدة التي تقول : (أن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى.) والله تعالى أعلم .

الخاتمة

بعد هذهِ الرحلة الممتعة مع الرازي في تأويلاتهِ وصلت الى أهمِ النتائج وهي :

1/ إن علم التأويل من العلوم المهمة التي تبرز وجوه اعجاز القرآن الكريم
2/ يعد الرازي من اهم العلماء المتقدمين الذين خاضوا في مجالِ التأويل .
3/ يتبين لنا من خلال البحث أن الرازي وافق علماء المتشابه في بعضِ المسائل
4/ انفرد الرازي بتأويلات لم يذكرها علماء المتشابه قبله
5/ تميزت سورة الكهف من بين سور القرآن بمسائل مهمة ، اذ تظهر لنا دقة التعبير القرآني وتعدد وجوه إعجازه .

التوصيات

1/ ضرورة اهتمام الباحثين بتأويل المتشابه والخوض في غماره
2/ الاهتمام بتفسير الرازي ودراسته ، وخاصة في موضوع التأويل
3/ توظيف مسائل التأويل والاعجاز في الدعوة الى الله

المصادر

أولا / القرآن الكريم

1/ الاتقان في علوم القرآن / عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت911ه)تح:محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بلا (1394هـ ـــ 1974م)
2/ اسباب النزول / للامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، مراجعة : سمر محمد ظاهر ، مؤسسة الكتب الثقافية
3/ أنوار التنزيل وأسرار التأويل/ الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط2 ، الأولى - 1418 هـ.
4/ البرهان في علوم القرآن / ابو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (794ه) ، تح: محمد ابو

1 ملاك التأويل 2/ 655
2 الكشاف : 2/ 548
3 درة التنزيل: 834/1

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ،عيسى البابي الحلبي ،وشركائه ط1، (1376ه ــ 1957م)
5/ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (784ه) ، تح: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2، (1413ه ــ1993م)
6/ التعريفات / علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، تحقيق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان،الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م
7/ التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب / للرازي ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، وطبعة مكتبة العلبوم الاسلامية 1311ه ، ط3.
8/ التفسير والمفسرون / د.محمد السيد حسين الذهبي ، ت(1398ه)مكتبة وهبة ، القاهرة ، بلا ،د.ت.
9/ تهذيب اللغة / أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، سنة الولادة 282هـ/ سنة الوفاة 370هـ
تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، 2001م، بيروت ، لبنان .
10 / جامع البيان عن تأويل آي القرآن / محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ابو جعفر الطبري ، (ت 310ه) ،تح: احمد محمد شاكر ، موسسة الرسالة ، ط1،(1420ه ـــ2000م)
10/ الجامع الصحيح للسنن والمسانيد / صهيب عبد الجبار، عدد الأجزاء: 38، تاريخ النشر 15 - 8 – 2014 ،غير مطبوع .
11/ الجامع لاحكام القرآن / لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، المتوفي 276ه ، خرج احاديثه: احمد شعبان ، ومحمد بن عبادي ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 1425ه، 2005م .
12/ الجني الداني في حروف المعاني / ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله علي المرادي المصري المالكي، (ت749ه) ،تح:د. فخر الدين قباوة ،ومحمد نديم فاضل ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط1،(1413ه ـــــ1992م).
13/ درة التنزيل وغرة التأويل / لابي عبد اله محمد بن عبد الله الاصبهاني ، المعروف بالخطيب الاسكافي ، المتوفي 420 ه ، تحقيق : محمد مصطفى ايدن ، ط1430،1ه، 2009م ، الامارات
14/ زاد المسير في علم التفسير / للحافظ الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، ت597ه، تحقيق : عبد الرحمن مهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ،ط1، 1422ه ، 200م.
15/ سنن ابن ماجة / ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
16/ سنن ابي داود / أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م
17/ شعب الايمان للبيهقي / أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي البيهقي (384-458هـ) .
18/ صحيح مسلم / مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، سنة الولادة 206/ سنة الوفاة 261، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
19/ صفوة التفاسير / تأليف محمد علي الصابوني ، مكة المكرمة ، دار الجيل بيروت لبنان .
20/ عيون الأنباء في طبقات الأطباء/ أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: 668هـ)، المحقق: الدكتور نزار رضا،دار مكتبة الحياة – بيروت
21/ القاموس المحيط / مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)
تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م
22/ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل / للامام محمود بن عمر الزمخشري، ت 528ه، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان الطبعة الاولى ، 1427ه،2006 م.
23/ لسان العرب / محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة - 1414 هـ
24/ مختصر سنن ابي داود / الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى: 656 هـ)
المحقق: محمد صبحي بن حسن حلاق (أبو مصعب) [خرج أحاديثه وضبط نصه وعلق عليه ورقم كتبه وأحاديثه

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.375
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

وقارن أبوابه مع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف «ووضع حكم المحدث الألباني على الأحاديث» «بطلب من صاحب مكتبة المعارف - الرياض حيث أنه صاحب الحق في ذلك»]، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1431 هـ - 2010 م
25/ مختصر صحيح مسلم «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري»، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656 هـ)
المحقق: محمد ناصر الدين الألباني،المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: السادسة، 1407 هـ - 1987 م
26/ المستدرك على الصحيحين / أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم، الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990
27/ مسند أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(المتوفى : 241هـ)، المحقق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب – بيروت، الطبعة : الأولى ، 1419هـ - 1998 م
28/ مسند ابن الجعد / علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1410 - 1990
29/ المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة/ صهيب عبد الجبار، 2013،[الكتاب غير مطبوع]
30/ المصباح الكبير في غريب الشرح الكبير / احمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ابو العباس ، (ت770ه)، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلا ، د. ت.
31/ المعالم في علم أصول الفقه / فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (606ه)،تح: علي محمد معوض، وعادل احمد عبد الموجود ، دار المعرفة ، القاهرة ، بلا (1414ه ـــ1994م).
32/ معاني القرآن / ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (ت207ه)، تح: احمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار ، دار المصرية ، مصر ، ط1، د.ت.
33/ معاني القرآن واعرابه / ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحاق الزجاج (ت311ه) ، تح: عبد الجليل عبد شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط1، (1408ه ـــ1988م)
34/ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، القاهرة ، بلا ، (1364ه).
35/ المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة
36/ المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني/عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد
541 ـــ 620، دار الفكر،1405، بيروت.
37/ معجم مقاييس اللغة/أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)
ت: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر ، 1399هـ - 1979م.
38/ ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظي من آي التنزيل ، احمد بن الزبير الغرناطي ، ت 708 ه، تحقيق : محمود كامل احمد ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان ، 1405ه، 1985م.
39/ مناهل العرفان في علوم القرآن / لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2.
40 / الوافي بالوفيات / صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت764ه)،تح: احمد الأرنؤوط ، وتركي مصطفى ،دار احياء التراث ، بيروت ، بلا (1420ه ـــ2000م)
41/ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان / ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي (ت681ه) ، تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،ط1،(1971م).